الفكر النقدي عند حازم القرطاجني
بين منطق أرسطو وفلسفة ابن سينا

الدكتور عبد الناصر أشلواو
أستاذ باحث في الأدب والنقد، الرباط
المغرب

تمهيد:

لقد شمل تأثير الفلسفة اليونانية مختلف مجالات الفكر العربي الإسلامي من فقه وبلاغة ونحو وفقه اللغة لتمتد إلى التاريخ وعلم الكلام وسائر العلوم الإنسانية، إذ وجدت كثير من الآراء الفقهية نفسها مضطرة للدخول في فلسفة اللغة لتفسير النص الشرعي وتأويله، كما اضطر كثير من علماء البلاغة والبيان لاستدماج تقسيمات علم المنطق في تناول مختلف القضايا البلاغية والنقدية. غير أن الفلسفة اليونانية لم تكن المصدر الوحيد الذي تأثر به الفكر النقدي والبلاغي العربي، بل تأثر أيضا بالفلسفة الإسلامية التي استمدت جوهرها من القرآن الكريم والحديث الشريف، وغيرها من سائر العلوم الشرعية العقلية والنقلية، والتي مثلها حتما فلاسفة أمثال ابن سينا والفرابي والغزالي وابن رشد وغيرهم.

إن التأثير الذي حظي به الفكر البلاغي والنقدي العربي سواء من جهة الفلسفة اليونانية أو من جهة الفلسفة العربية الإسلامية، جعله يتسم بالجدة والابتكار والابداع؛ ذلك ما مثله فكر حازم القرطاجني ولاسيما في كتابه منهاج البلغاء وسراج الأدباء، الذي يعتبر مصدرا من مصادر الفكر النقدي والبلاغي العربي القديم.

لعل القارئ لمنهاج حازم ستتجلى له الخلفية الرياضية والمنطقية والفلسفية التي بنى عليها كتابه، فقد تحكمت في غالبية الكتاب مبادئ التناقض والتضاد والتداخل في الإثبات والنفي وشبه التضاد، وهذه المبادئ رياضية منطقية كما هو معلوم، ولد منها حازم متقابلات استثمرها في ضبط الصناعة الشعرية. كما سيتجلى للقارئ أيضا أن فكر حازم مستمد في كثير من قضاياه من مباحث الفلسفة العربية الإسلامية من خلال استدماجه لمقولات ترجع إلى التصور الفلسفي عند ابن سينا في كتابه " الإشارات والتنبيهات"، وخاصة في سياق تناول حازم للبواعث النفسية للمعاني في الشعر؛ من قبيل الإيجاب والسلب والإمكان والاحتمال، والتي ترجع أساسا إلى مقولات الإيجاب الحملي والإيجاب المتصل، والسلب الحملي والسلب المتصل والسلب المنفصل عند ابن سينا.

أولا: أثر المنطق الأرسطي في كتاب حازم القرطاجيني.

جدير بالذكر في هذا الشأن أن نشير إلى أن علماء البلاغة قد تأثروا بتقسيمات علم المنطق، إلى أن قتلت مباحث البلاغة بحثا، ولم يقف الأمر عند هذا الحد بل غدت بعض المباحث ميدانا للنزاع الفلسفي والجدل المنطقي، وأدى الأمر إلى إنهاء البحث البلاغي إلى ضروب من الخلاف والمناقشة، عقدت بشأنه مجالس المناظرة، يجلس لها المحكمون؛ مثل ما كان بين السعد التفتازاني والسيد الشريف، حيث يتناظران في اجتماع الاستعارة التبعية والتمثيلية وعدم اجتماعهما، كأنهما يتناظران في معضلة من مسائل الفلسفة، فينهزم السعد ليموت كمدا[1].

وشبيه بذلك موت سبويه كمدا حين انهزم في المناظرة النحوية التي عقدت ببغداد، بينه وبين الكسائي، تحت إشراف الخليفة العباسي هارون الرشيد حول ما يسمى بالمسألة الزنبورية[2]. وكل ذلك يشي بقوة الأثر المنطقي في مباحث البلاغة والنحو، و ربما أدى الافراط في التأثر بالمنطق إلى نزاعات أفقدت بعض القضايا معناها.

إذا عدنا إلى كتاب المنهاج لحازم القرطاجني نجد للمنطق حضورا ملفتا للنظر في كثير من القضايا النقدية والبلاغية التي طرقها حازم، يتجلى بعض ذلك في ما يلي:

1- تقسيم المعاني الشعرية إلى أغراض وأجناس وأنواع.

لقد عمل حازم القرطاجني على تقسيم المعاني الشعرية إلى أغراض وأجناس، بحيث تندرج الأجناس تحت الأغراض. يتضح ذلك في قوله: " الارتياح والاكتراث، وما تركب منهما نحو إشراب الارتياح الاكتراث، أو إشراب الاكتراث الارتياح. وهي الطرق الشاجية"[3]. وتتفرع عن هذه الأجناس أنواع وهي:" الاستغراب والاعتبار والرضى والغضب والنزاع والنزوع والخوف والرجاء"[4]، كما تتفرع عن هذه الأنواع أغراض وهي: الفخر والوصف والهجاء والحماسة[5].

والملاحظ أن هذه الأنواع والأجناس والأغراض راجعة أساسا إلى بواعث القول الشعري، ذلك أن الأمر "قد يبسط النفس ويؤنسها بالمسرة والرجاء، ويقبضها بالكآبة والخوف، وقد يبسطها بالاستغراب لما يقع فيه من اتفاق بديع"[6].

وعليه فإن نظرة حازم لقضية الأغراض تقوم على تصور منطقي واضح، يتم فيه الانطلاق من الأقوال العامة، أو الأغراض العامة، نحو الأغراض الخاصة والأنواع المندرجة تحت الأغراض العامة[7].

وقد أشار حازم في قسمته لأغراض الشعر إلى أن تقسيمات من سبقه من النقاد، والتي تجعل من الشعر ستة أقسام: مدح وهجاء ونسيب ورثاء ووصف وتشبيه، لا تخلو من نقص أو تداخل[8] . ولذلك نجده قد حدد الأغراض الكبرى (الأول/ الأجناس) في؛ الارتياح والاكتراث. والأغراض الثواني (الأنواع) في الرجاء والخوف والنزوع والنزاع

والغضب والرضى. ويتولد عن ذلك أصناف (هيئات القول الشعري)؛ الفخر والتشبيه والوصف والمشاجرات والرثاء والنسيب والمدح.

ولئن اختلف النقاد في تقسيم أغراض الشعر بحسب ماهية الشعر ومفهومه ومقاصده، فإن تقسيم حازم راجع بالأساس إلى نظره في بواعث قول الشعر وتركيزه على الأسس النفسية للمعاني الشعرية. مما جعل القول الشعري عنده ينقسم إلى معاني أول وثواني.

2- تفريع المعاني الشعرية إلى أول وثواني.

من المسائل التي تحضر فيها الفسحة المنطقية عند حازم القرطاجني، مسألة تقسيمه المعاني الشعرية تقسيما رياضيا منطقيا إلى معني أول وثواني.

فالمعاني الأول " تكون من متن الكلام، ونفس غرض الشعر"[9]، مما يستلزم أن يكون هذا الضرب من المعاني " مقصودا في نفسه بحسب غرض الشعر ومعتمدا إيراده"[10].

أما المعاني الثواني فهي " ليست من متن الكلام ونفس الغرض، ولكنها أمثلة لتلك المعاني الأول أو استدلالات عليها، أو غير ذلك"[11] . وهي بهذه الصفة تأتي لتوضيح المعاني الأول، أو لتأكد معانيها، فإن كان فيها المعنى أخفى منه في الأول قبح إيراد الثواني، لكونها زيادة في الكلام من غير فائدة، أو قل حشوا لا قيمة له ومناقضا للقصد، من حيث كان الواجب في المحاكاة أن يتبع الشيء بما يفضله في المعنى الذي قصد تمثيله به، أو يساويه أو لا يبعد عن مساواته[12].

وواضح من هذا أن حازم القرطاجني عمد إلى تقسيم المعاني الشعرية إلى أول وثواني بناء على القاعدة المنطقية الأصل والفرع، والكل والجزء. فالمعاني الثواني ترتبط بالمعاني الأول، ارتباط الفروع بالأصول، وارتباط الجزء بالكل؛ ذلك أن الفرع تابع للأصل، والأصل أشرف من الفرع، والفرع أنقص من الأصل، والمرئ بطبعه يقصد الأصل، وإنما يتعرض للفرع بداعية عارضة وسبب باعث وأمر معين[13].

إن المعاني الأول ترد مقصودة لذاتها وعليها يقوم بناء الغرض الشعري، بينما تنهض المعاني الثواني بما من شأنه أن يكسب المعاني الأول صحة وكمالا في التعبير توضيحا للمقاصد، لذلك ترد تابعة للأول، ومن ثم كانت المعاني الأول أصولا وكليات، والمعاني الثواني فروعا وجزئيات.

وعليه، تعد أحوال المتصرف في المعاني عند حازم القرطاجني الجانب المتحكم في إيراد المعني الأول والثواني، فهي أساسا أحول نفسية وحالات وجدانية تحرك النفس في حالتي الارتياح أو الاكتراث إلى القول، وفي غيرها من

الحالات الأخرى، فإن تجسدها على مستوى الخطاب الشعري يتخذ شكلا آخر وصورا مختلفة، تعتبر تطبيقات جزئية أو تحقيقات نسبية لتلك الأحوال والمعاني النفسية.

وقد أطلق حازم على الأحوال والمعاني الكبرى المعاني الأول، ووضع تحتها تحقيقاتها النسبية وسماها المعاني الثواني، ليستجيب لنزوعه المنطقي في التفريع والتوليد، ووضع أنساقا تراتبية تتخذ صبغة تصاعدية وتنازلية حسب المقام[14].

وشبيه بهذا ما أورده عبد القادر الجرجاني في معرض حديثه عن التمثيل إذا جاء في أعقاب المعاني، يقول: " التمثيل إذا جاء في أعقاب المعاني، أو برزت هي باختصار في معرضه ونقلت عن صورها الأصلية إلى صورته، كساها أبهة وكسبها منقبة ورفع من أقدارها، وضاعف قواها في تحريك النفوس لها[15].

ومثال ذلك ما أورده الجرجاني من كلام أبي تمام حين قال:

وإذا أراد الله نشر فضيلة * طويتْ أتاح لها لسان حسود**

لولا اشتغال النار فيما جاورت * ما كان يعرفُ طيب عرفِ العودِ**

يقول الجرجاني: "وانظر هل نشر المعنى تمام حلته، وأظهر المكنون من حسنه إلا بالبيت الأخير وما فيه من التمثيل والتصوير"[16].

إن التقسيم بالمنطق الرياضي للمعاني الذي نهجه حازم لم يتوقف عند حد تقسيم المعاني إلى أول وثواني بحسب أحوال المتصرف وبواعثه النفسية، بل شمل أيضا طريقة تشكيل المعاني وطرق تركيبها وتضاعفها وتولدها؛ حيث يميز في حقل المعاني بين ثلاثة أصناف:

المعاني المفردة، المعاني المركبة، المعاني المتضاعفة.

كما تتشكل المعاني عنده بحسب اتحاد أو تعدد الأفعال أو الفواعل أو المفعولات، ويقسمها إلى ثمانية:[17]

- متحد الفاعل، متحد المفعول، متعدد الفعل؛
- متعدد الفاعل والمفعول، متحد الفعل؛
- متحد الفعل، متعدد الفاعل والمفعول؛
- متحد المفعول، متحد الفعل، متعدد الفاعل؛
- متحد الفعل والفاعل، متعدد المفعول،
- متحد المفعول، متعدد الفاعل والفعل
- متحد الجميع،
- متعدد الجميع؛

من هنا يتضح أن نزوع حازم المنطقي في تجاوز المعاني إلى طرق تركيبها وتشكيلها، ينم عن حرصه الشديد على قيمة الشعر ومقوماته التي تراعى مقاصده وماهيته، التي حددها في مستهل كتابه المنهاج. وفي هذا الأمر تشديد على الشعراء وتنبيه لهم بأن للشعر حدود. ولعل ذلك ناتج عن عمق تشبعه بالثقافة اللغوية والمنطقية ورغبته في التأسيس لنظرية جديدة في النقد.

3- الشعر والمنطق والتخيل.

إن الشعر صناعة منطقية قوامها التخيل؛ فهو قياس مؤلف من المخيلات والغرض منه انفعال النفس بالترغيب والترهيب[18]. وباعتبار الشعر أحد ضروب المعرفة الإنسانية، فإنه يخضع كغيره من المباحث إلى القياس المنطقي، ذلك ما أشار إليه الفرابي في كتابه رسالة في قوانين صناعة الشعراء[19] .

ولئن كان الشعر يخاطب الجانب الانفعالي في الإنسان فإن صياغته لا تخلو من جوانب عقلية منطقية، فاللغة التي تشكل أداة المادة الشعرية تخضع المعاني المجردة إلى ألفاظ وجمل تجسد تلك المعاني، على نحو يجعل من البعد المنطقي والفلسفي للغة حاضرا بشكل أو بآخر في القول الشعري.

ولعل من القضايا النقدية التي تبرز تأثر حازم القرطاجني بالبعد الفلسفي الذي يعتد بالمنطق ويحتكم إليه، قضية الصدق والكذب وعلاقتها بالمحاكاة والتخيل. يقول القرطاجني: "كل كلام يحتمل الصدق والكذب، إما أن يرد على جهة الإخبار والاقتصاص وإما على جهة الاحتجاج والاستدلال[20]. بحيث يتقاطع هذا الكلام مع حد الخبر في مذهب المناطقة، فالخبر عندهم فصل بين حدين من جهة النسبة والمضمون؛ وهو بذلك "كل قول فيه نسبة بين شيئين بحيث يتبعه حكم صدق أو كذب"[21].

غير أن الأقاويل الشعرية حسب القرطاجني " غير واقعة أبدا في طرف واحد من النقيضين اللذين هما الصدق والكذب، ولكن تقع تارة صادقة وتارة كاذبة، إذ ما تتقوم به الصناعة الشعرية والتخييل غير مناقض لواحد من الطرفين، فلذلك كان الرأي الصحيح في الشعر أن مقدماته تكون صادقة وتكون كاذبة، وليس يعد شعرا من حيث هو صدق ولا من حيث هو كذب، بل من حيث هو كلام مخيل"[22].

ومن المسائل التي جارى فيها حازم أهل المنطق وجادلهم استشهاده بقول امرئ القيس:

وإن كنت قد ساءتك مني خليقة * فسلي ثيابي من ثيابك تنْسلِ**

يقول حازم: " ففي قوة هذا الكلام على ما يترامى إليه غرض القول أن يكون الاستثناء نقيض المقدم والنتيجة نقيض التالي، أي لكنك لم تسؤك مني خليقة فيوهم أنه منتج: فلا تسلي ثيابي من ثيابك، وهذا استثناء ونتاج غير صحيحين"[23].

ولعل هذا ما صرح به البحتري في قوله:[24]

كلفتمونا حدود منطقكم * في الشعر يكفي عن صدقه كذبه**

في إشارة منه إلى أن الشعر لا يلتزم بالحجج المنطقية والقوانين العقلية، وإنما قد تسلمك مقدمة إلى نتيجة تخالفها منطقيا وعقليا.

وحري بنا في هذا الصدد أن نشير إلى أن حازم ما فتئ يستعمل مصطلحات الفلسفة والمنطق والفقه استعمالا يجسد تأثر الفكر النقدي والبلاغي عند حازم بالبعد الفلسفي والمنطقي، من ذلك؛ الممتنع، المستحيل، الإمكان، الممكن، الامتناع، الإفراطية الممكنة، الإفراطية الممتنعة، الإفراطية المستحيلة، وذلك في سياق حديثه عن مسألة الصدق والكذب في الشعر[25].

ثانيا: تأثير الفلسفة الإسلامية على فكر حازم القرطاجني.

إن المتأمل في الفكر النقدي عند حازم القرطاجني يرى أن حازما لم يتأثر بالفلسفة الغربية فحسب بل تأثر في كثير من آراءه النقدية بالفلسفة العربية الإسلامية ممثلة في ابن سينا، الأمر الذي جعل من فكره يتسم بالأصالة والطرافة والتجديد.

ويبدو أن حازما تأثر بالتصور الفلسفي والمنطقي لابن سينا من خلال استثماره لمجموعة من المقولات الواردة في كتابه الإشارات والتنبيهات، وذلك في سياق تناول حازم للبواعث النفسية للمعاني في الشعر؛ من قبيل الإيجاب والسلب والإمكان والاحتمال، والتي ترجع أساسا إلى مقولات الإيجاب الحملي والإيجاب المتصل، والسلب الحملي والسلب المتصل والسلب المنفصل عند ابن سينا. ذلك أن حازما يرجع معاني الشعر إلى ثلاثة أمور أساسية هي:

- وصف الأحوال المحركة للنفس والباعثة لها على القول؛
- وصف أحوال المحركين لها؛
- وصف أحوال المحركات والمحركين معا[26].

ويمكن إبراز بعض معالم ذلك التأثير فيما يلي:

1- **الإيجاب**: أشار حازم في هذا الشأن إلى أن الأسس المحركة للنفس والباعثة لها على القول قد تكون في كثير من الأحوال والأحيان من جهة الإيجاب.

ويظهر أنه قد تأثر بمقولة **الإيجاب الحملي والإيجاب المتصل**، عند ابن سينا؛ فأما **الإيجاب الحملي**؛ فمثاله " قولنا الإنسان حيوان، ومعناه أن الشيء الذي نفرضه في الذهن إنسانا، كان موجودا في الأعيان أو غير موجود،

فيجب أن نفرضه حيوانا ونحكم عليه بأنه حيوان، من غير زيادة (متى) و(في أي حال) بل على ما يعم المؤقت والمقيد ومقابليهما[27].

وأما **الإيجاب المتصل**، فهو مثل " قولنا: إن كانت الشمس طالعة، فالنهار موجود، أي إذا فرض الأول منهما المقرون به حدث الشرط، موجودا، ويسمى المقدم، لزمه الثاني المقرون به حرف الجزاء، ويسمى التالي[28].

2- **السلب**: استقاه حازم القرطاجني من مقولة **السلب الحملي** و**السلب المتصل والسلب المنفصل** عند ابن سينا.

فأما **السلب الحملي** فهو مثل " قولنا الإنسان ليس بجسم .. وحاله تلك الحال؛..

وأما **السلب المتصل** فهو ما يسلب هذا اللزوم أو الصحبة التي لاحظنا ثبوتها في الإيجاب المتصل، وذلك مثل قولنا: إما أن يكون هذا العدد زوجا، وإما أن يكون فردا، وهو الذي يوجب الانفصال والعناد؛

وأما **السلب المنفصل** فهو ما يسلب الانفصال، والعناد مثل قولنا إما أن يكون هذا العدد زوجا وإما أن يكون منقسما "[29].

3- الإمكان: وهو عند ابن سينا "إما أن يعني به ما يلازم سلب ضرورة العدم، وهو الامتناع، فهناك ما ليس يمكم .. فهو ممتنع، والواجب محمول عليه هذا الإمكان، وإما أن يعني به ما يلازم سلب الضرورة في العدم والوجود جميعا على ما هو موضوع بحب النقل الخاص، حتى يكون الشيء يصدق عليه الإمكان الأول في نفيه وإثباته جميعا، حتى يكون ممكنا أن يكون وممكنا أن لا يكون، أي غير ممتنع أن يكون وغير ممتنع أن لا يكون"[30].

4- الاحتمال: وهو ما يحتمل إمكان وقوعه أو عدم إمكانيته، وهو ما يلازم سلب إمكانية الحدوث، كما قد يحتمل استحالته أصلا وفصلا.

إن ما يهم في إيراد هذه المقولات الفلسفية عند ابن سينا، هو بيان مدى تأثر حازم القرطاجني بفلاسفة الإسلام، حيث استفاد حازم من تصوراتهم الفلسفية والمنطقية في بناء آرائه النقدية وبالأخص في مسألة البواعث النفسية في الكلام الشعري والكلام الأدبي على وجه العموم، وعلاقة ذلك بأحوال المتصرف في المعاني. ذلك أن محركات النفس لدى الذات الشاعرة إما أن تجر صاحبها جهة الإيجاب أو السلب أو الإمكان أو الاحتمال. وهو ما يكون سندا يبرر ميولات الشعراء في موضوعات أشعارهم وأغراض أقوالهم إلى هذه المعاني أو تلك دون أخرى.

كما تجدر الإشارة إلى أن ابن سينا في هذه المقولات الفلسفية لا يستبعد أن يكون هو نفسه متأثرا بالمنطق الأرسطي، لكن رغم صحة ذلك عمل ابن سينا على صياغتة ذلك وفق تصور جديد أملته عليه مصادر الفكر الإسلامي وتشبعه بها.

5- مسألة هندسة النظم وتأثيره في المتلقي.

لقد فصل حازم في كتابه المنهاج الكلام عن دور الكلام المنظوم في تحريك المتلقي، حيث تأخذ المعاني التخييلية والإقناعية موقعا حسنا في النفس[31]. وقد ربط حازم ذلك بالعلاقة الوطيدة ذات البعد الجمالي، الذي يكون بين الأوزان والأغراض النفسية. ولا شك أنه استفاد مما أورده ابن سينا في كتابه الشفا، قال: " واليونانيون كانت لهم أغراض محدودة يقولون فيها الشعر، وكانوا يخصون كل غرض بوزن على حدة. وكانوا يسمون كل وزن باسم على حدة. فمن ذلك نوع من الشعر يسمى طراغوذيا، له وزن ظريف يتضمن ذكر الخير والأخيار والمناقب الإنسانية، ثم يضاف جميع ذلك إلى رئيس يراد مدحه"[32].

والملاحظ أن هناك تقاطع للنصوص وتداخل بين ما يورده حازم ويورده ابن سينا. إذ لطالما وجدنا حازم ينهل من فلسفة ابن سينا في غير ما موضع، مما يشي بوجود تأثر من جهته بأحد أقطاب الفلسفة العربية الإسلامية وهو ابن سينا، سواء في كتابه الإشارات والتنبيهات أو كتابه الشفا.

خاتمة:

نخلص من خلال تتبعنا للبعد الفلسفي في فكر حازم القرطاجني ولا سيما في كتابه منهاج البلغاء وسراج الأدباء أن حازم قد تأثر بالمنطق الأرسطي تأثرا لم يكن لينحصر في قواعده وضوابطه، بقدر ما استدمج مقولاته وتقسيماته الرياضية في بسط مادته النقدية، مما جعل الشعر عنده صناعة منطقية قوامها التخيل.

كما وضحت المقالة بعض مظاهر هذا التأثير، والذي يتجسد في تقسيمه المعاني الشعرية إلى أغراض وأجناس وأنواع، ثم تفريع المعاني الشعرية إلى أول وثواني. وقد تبين أن التقسيم بالمنطق الرياضي للمعاني الذي نهجه حازم لم يتوقف عند حد تقسيم المعاني إلى أول وثواني بحسب أحوال المتصرف وبواعثه النفسية، بل شمل أيضا طريقة تشكيل المعاني وطرق تركيبها وتضاعفها وتولدها.

ومن القضايا النقدية التي تبرز تأثر حازم القرطاجني بالبعد الفلسفي الذي يعتد بالمنطق ويحتكم إليه، قضية الصدق والكذب وعلاقتها بالمحاكاة والتخيل.

كل ذلك يبرز أن تأثر الفكر النقدي والبلاغي العربي بالفلسفة اليونانية لم يكن حبيس كتابي الشعر والخطابة لأرسطو، بل تجاوزه إلى مباحث المنطق.

كما خلصت المقالة إلى أن المتأمل في الفكر النقدي عند حازم القرطاجني يرى أن حازما لم يتأثر بالفلسفة الغربية فحسب بل تأثر في كثير من آراءه النقدية بالفلسفة العربية الإسلامية ممثلة في ابن سينا، الأمر الذي جعل من فكره يتسم بالأصالة والطرافة والتجديد، وذلك من خلال استثماره لمجموعة من المقولات الواردة في كتابه الإشارات والتنبيهات ، وخاصة في سياق تناول حازم للبواعث النفسية للمعاني في الشعر؛ من قبيل الإيجاب والسلب والإمكان والاحتمال، والتي ترجع أساسا إلى مقولات الإيجاب الحملي والإيجاب المتصل، والسلب الحملي والسلب المتصل والسلب المنفصل عند ابن سينا، كما تم تفصيله سابقا.

إن الفكر النقدي عند حازم القرطاجيني استطاع أن يجمع بين تصورات فلسفية مختلفة، مما جعله ينزع نحو الابتكار والإبداع. فلم يكن مقلدا صرفا أو منجرا بفعل التأثير، بقدر ما غدا مؤسسا لرؤية نقدية وبلاغية عربية، لم يسلبها الفكر اليوناني أصالتها وجدتها.

الهوامش:

[1] – مناهج البلاغة، أحمد مطلوب، وكالة المطبوعات، الكويت، 1977 ص.204.

[2] – المرجع نفسه، ص: 204.

[3] – منهاج البلغاء وسراج الأدباء، حازم القرطاجني، تحقيق ودراسة محمد الحبيب بلخوجة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط2، 1981، ص.12.

[4] – المصدر نفسه.ص.12.

[5] – المصدر نفسه.12.

[6] – المصدر نفسه.ص.11.

[7] – قضايا النقد الأدبي عند حازم القرطاجني، محمد أديوان، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء ط 1 2004، منشورات كلية الاداب والعلوم الانسانية، الرباط، ص.49-50.

[8] – منهاج البلغاء وسراج الأدباء، القرطاجني، 337.

[9] – المصدر نفسه، ص.23.

[10] – المصدر نفسه، ص.23.

[11] – المصدر نفسه، ص23.

[12] – المصدر نفسه، ص. 23-24.

[13] – أورد هذا الكلام صاحب الإمتاع والمؤانسة، في سياق حديثه عن أصل الكلام، هل النثر أم النظم. منتهيا إلى أن النثر هو الأصل والنظم فرعه، وانظم تابع للنثر، موردا أن جميع الناس في أول كلامهم يقصدون النثر، وإنما يتعرضون للنظم في الثاني بداعية عارضة، وسبب باعث، وأمر معين. ويحيلنا هذا الكلام إلى حضور المنطق الفلسفي أيضا في كتاب الإمتاع والمؤانسة، من خلال استدماج مقولات الأصل والفرع. ينظر، أبو حيان التوحيدي، الإمتاع والمؤانسة، تصحيح وضبط أحمد أمين وأحمد الزين، المكتبة العصرية، ج 2، بيروت، لبنان، ص.130-135.

[14] – قضايا النقد الأدبي عند حازم القرطاجني، محمد أديوان، ص. 53-54.

[15] – أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني،تح الغمام رشيد رضا، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت، 1978. ص.115.

[16] – المصدر نفسه. ص. 118-119.

[17] ينظر قضايا النقد الإدبي عند حازم القرطاجني، محمد أديوان،ص. 60-61.

[18] – التعريفات، الشريف الجرجاني، مكتبة لبنان، بيروت، د.ت.ص.132.

[19] – ينظر رسالة في قوانين صناعة الشعراء، ص 155.

[20] – منهاج البلغاء وسراج الأدباء، حازم القرطاجني، ص.62.

[21] – المعجم الفلسفي، عبد المنعم الحفني، ص.256.

[22] – منهاج البلغاء وسراج الأدباء، القرطاجني، ص.63.

[23] – المصدر نفسه، ص.66.

[24] أورده عبد القاهر الجرجاني في أسرار البلاغة، ص. 270.

[25] – ينظر قضايا النقد الأدبي عند حازم القرطاجني، محمد أديوان، ص.169-170.

[26]– منهاج البلغاء وسراج الأدباء، القرطاجني، ص.13.

[27] – الإشارات والتنبيهات، ابن سينا، تحقيق سليمان دنيا،سلسلة ذخائر العرب، رقم 22، دار المعارف، مصر، ج1، د.ت. ص.226.

[28] – المصدر نفسه، ص.227.

[29] – المصدر نفسه، ص.226-228.

[30] – المصدر نفسه، ص.272.

[31] – ينظر منهاج البلغاء وسراج الأدباء، القرطاجني، ص226 وما بعدها.

[32] – الشفا، ابن سينا، ضمن كتاب فن الشعر لأرسطو، تح عبد الرحمان بدوي، دار الثقافة، بيروت،1973، ص.165.